رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(تفسير سورة فاطر

تفسير سورة فاطر)١-٤(٣/١/٦٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم الثلاثاء الموافق للثالث من شهر من شهر الله المحرم. من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. في تفسير القرآن العظيم - 00:00:14

سورة بين ايدينا هي سورة فاطر تسمى بسورة فاطر. وايضا تسمى بسورة الملائكة لان الله ذكر في اولها لفظ كلمة فاطر قال الحمد لله فاطر السماوات والارض. وذكر فيها ايضا انه جعل الملائكة رسلا وذكر شيئا من اوصافهم - 00:00:33

وانهم اولوا اجنحة يعني ان لهم اجنحة يطيرون بها مثنى وثلاث ورباع واكثر يعني جناحي يمين جناحين شمال وثلاثة يمين ثلاثة شمال اربعة اربعة وقد يزيد فان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:00

رأى جبريل عليه السلام على صورته التي خلق عليها مرتين مرة عندما نزل من غار حراء واستطل الوادي واذا مناد ينادي يا محمد يا محمد يقول فالتفت يمينا شمالا ومن خلفي - 00:01:23

وانظر من امامي ما وجدت احد فرفعت رأسي فاذا جبريل قاعد على كرسي بين السماء والارض قد سد الافق له ست مئة جناح هذه الرؤية الاولى التي رأى فيها رأى فيه النبي صلى الله عليه وسلم جبريل على صورته - 00:01:44

والرؤية الثانية وعند في حادثة الاسراء والمعراج فانه رأى جبريل على السورة التي خلق عليها له ست مئة جناح طيب اذا السورة تسمى بسورة فاطر لان الله قال في اولها الحمد لله فاطر السماوات والارض - 00:02:03

بسورة الملائكة لان الله ذكر فيها الملائكة وذكر شيئا من اوصافه والصورة مكية والصور المكية التي مرت معنا سورة سبأ وغيرها من السور المكية دائما انت يعني لابد ان جميعا نستوعب - 00:02:25

ان السور المكية غالبا نتحدث عن قضايا العقيدة لان النبي صلى الله عليه وسلم ركز على تصحيح العقيدة في مكة دعوته ثلاث عشرة سنة كلها في التوحيد ونبذ الشرك وابطال - 00:02:46

المعبودات من دون الله وتقرير التوحيد وعبادة الله وحده لا شريك له غالب السور المكية التي جاوزت ثمانين سورة من القرآن يعني اكثر من ثلاثة ارباع القرآن وتركز على قضية الاعتقاد الصحيح والتوحيد والايمان بالله - 00:03:03

السورة هنا عندنا نتحدث عن توحيد الله وانه لا معبود بحق الا الله وانه لا يجوز ان نصرف شيئا من حقوق الله لاحد من مخلوقاته انت تعبد الخالق لا تعبد المخلوق - 00:03:21

السورة تقرر هذه القضية قضية الايمان بالله وتوحيده القضية الثانية قضية الايمان بالقرآن انه نزل من عند الله الامام الرسول وانه رسول وليس شاعر ولا كاذب ولا ساحر ولا غيره - 00:03:37

قضية الايمان باليوم الاخر وهي قضية مهمة جدا انكرها المشركون وكفروا بها لم يصدقوا ان هناك بعثا وان الناس يخرجون من قبورهم. ولا هناك حساب ولا عذاب ولا جنة ولا نار - 00:03:53

عنكر اليوم الاخر مطعم جاء القرآن يقرر قضية الامام باليوم الاخر ويذكر شيئا من نعيم اهل الجنة وشيئا من عذاب اهل النار. والسورة تقرر هذه القضية تقريرا واضحا ثم تذكر بعض القضايا المتعلقة - 00:04:08

في التوحيد وغيره هذي او بالايمان وبمسائل العقيدة كلها نتكلم عنها طيب السورة عشان نفهمها جيدا لابد ان نعرف مقصد السورة

هدف السورة يعني كل سورة في القرآن من سور القرآن سواء كانت قصيرة - 00:04:28
او طويلة لابد ان ان تكون هي جاءت لهدف مقصد معين لما مرت معنا سورة سبأ حدثنا عن مقصدها والدها هذه السورة لها هدف ولها مقصد سورة هنا تركز على - 00:04:48
ابراز ايات الله الكونية المشاهدة في السماوات والارظ يعني الله يقرر لنا هنا انه هو فاطر السماوات والارض ثم يتكلم سبحانه وتعالى عن عن المطر وعن السحاب لما قال سبحانه وتعالى - 00:05:06
لما قال الله عز وجل والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا رزقناه الى بلد ميت به الارض بعد موتها كذلك لنشور هذه هذه اية من ايات الله الكونية وهو خلق السحاب وانزال المطر - 00:05:30
ثم يتكلم سبحانه وتعالى عن عن البحرين هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح يتكلم عن البحار هو ان الناس يأكلون منها لحما طريا ويستخرجون حلية يلبسونها واية الفلك التي تجري في البحار وتقطع - 00:05:52
المسافات والنهار والشمس والقمر كل هذه ايات الله الكونية ثم يتكلم سبحانه وتعالى ايضا عن الاعمى والبصير والظلمات والنور الظل والحرور الاحياء والاموات ويتكلم سبحانه وتعالى ايضا عن عن المطر الذي ينزل - 00:06:16
وينبت النبات قال المتر ان الله انزل من السماء ماء واخرجنا في ثمرات مختلفا الوانها ثم تكلم عن الجبال واختلاف الوانها وهي اية من ايات الله الكونية قال ومن الجبال جدد - 00:06:43
الجدد يعني الطرق يوم عجادة قال جدد بيض وحمر مغترب الوانها وغرابيب سود وقل تجد الطرقات الجادة في الجبال مرة تكون بيضاء تكون حمرا مرة تكون سوداء غرابيب سود يعني سوداء - 00:07:02
ثم ثم الله سبحانه وتعالى يبين ايضا اية كونية اخرى في الدواب قال ومن الناس ايضا والانعام مختلف الوانه كذلك اختلاف الالوان واختلاف الاجساد الطبائع اختلاف الحركات وهذه المخلوقات العجيبة - 00:07:24
هذه كلها من ايات الله. سواء قلنا الايات الكونية السماوية الشمس والقمر والسحاب والنجوم او ايات ارضية البحار والانهار والاشجار والدواب والناس والجبال هذي كلها ايات كونية يذكرها الله سبحانه وتعالى - 00:07:45
كل السورة تقرر وتبين الايات الكونية التي تدل على وحدانية الله وعلى ان الله هو المالك لله ملك السماوات والارض وهو خالق السماوات والارض ومالكها ومدبرها والمتصرف فيها كلها بيد الله سبحانه وتعالى - 00:08:08
ثم سبحانه وتعالى يبين يعني منزلة القرآن الكريم ومنزلة اهل القرآن الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا ورزقناهم سرا وعلانية قال هؤلاء يرجون تجارة لن تبور لن تخسر ابدا - 00:08:28
ثم سبحانه وتعالى بين من هم الذين يرثون القرآن قال سبحانه وتعالى ثم اورثنا الكتاب كتاب القرآن اورثه من الذين اصطفينا من عبادنا وهؤلاء اذ اصطفاهم الله اعطاهم القرآن. فمنهم من حملت القرآن - 00:08:45
ومنهم الذين يتلون القرآن في الليل والنهار. ومنهم الذي اعطي القرآن فقصر في حقه ولذلك قال فمنهم ظالم لنفسه مقصر ومنهم مقتصد متوسط ومنهم سابق بالخيرات باذن الله المسارعين للقرآن الحفظة الحملة الذين يعملون القرآن الذين يتلونه اناء الليل واطراف النهار - 00:09:05
هؤلاء هم الذين وعدوا هؤلاء هم الذين وصفهم الله بانهم السابقون الى الخيرات وعدهم الله بجنات عدن ثم لما ذكر نعيم اهل الجنة هو انهم يحلون فيها من اساءوا من ذهب ولباسهم فيها حليب - 00:09:25
ذكر عذاب اهل النار الذين وعدهم الله العذاب الشديد قال الله عز وجل والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم ويموت ولا يخطف من عذابها الى اخر يعني بيان حال اهل النار ثم تختم السورة - 00:09:45
بشيء من مواقف المشركين الذين جعلوا لله شركاء وابطال شركهم وبيان عظمة الله في في امساك السماوات والارض وان الله هو الذي امسك السماوات وامسك الارض ان تزول وبيان موقف هؤلاء المستكبرين - 00:10:07
الذين يمكرون وان المكر السيء لا يحيط الا باهله الى اخر ما تختم به السورة هذه هي سورة وهذه هي موضوعات السورة اساسها

ومقصدها ابراز ايات الله الكونية في السماوات والارض الدالة على - 00:10:25
انه هو الخالق وانه هو الواحد وانه هو المنعم على عباده هو الذي افتى اليهم النعم وهو الذي خلقهم وهو الذي رزقهم ويجب عليهم ان يعرفوا حق الله وعظمة الله. ويجب عليهم ان يعبدوا الله وحده لا شريك له - 00:10:47
وان يحذروا معاصيه وان يحذروا ان يقعوا فيما نهاه الله عز وجل ويعرضوا انفسهم للعذاب ويشكر الله يشكر الله على هذه النعم.
ولذلك تلاحظ حتى يعني نتدبر نلاحظ ان ان السورة لما ذكرت هذه النعم العظيمة والايات الكونية وتسخير السماوات والارض وما فيهن - 00:11:06
الله باي شيء الحمد بمعنى ان الله الذي انعم بهذه النعم يجب ان يحمد ويجب ان يشكر وقال الله في اولها بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الحمدلله فاطر السماوات والارض - 00:11:31
وهذه السورة الحمد لله هي السورة الخامسة لو نتتبع القرآن نجد ان السور التي افتتحت بالحمد خمس سور سورة الفاتحة وهي وهذا افتتاحه في اول القرآن ثم سورة الكهف في منتصف القرآن - 00:11:50
وكلها تشير الى نعم ثم السورة في الربع الاول وهي سورة الانعام الحمد لله ثم الربع الاخير وكلنا نتحدث عن نعم الله عز وجل اولها الفاتحة الحمد لله ماذا رب العالمين اي ربهم وخالقهم وموجود للعالمين يعني الخلق كله - 00:12:12
العالمين هم ما سوى الله من المخلوقات عالم السماوات وعالم الأرض وعالم البحار وعالم الأشجار وعالم الأنهار كل شيء وهو ربهم فنحمد الله على ان الله خلق خلقه ورباهم سورة الانعام قال الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور - 00:12:36
فيحمد الله نفسه والناس يحمدونه على انه هو خالق السماوات والارض وموجدها بما فيها من النعم وهو سبحانه وتعالى الذي جعل الظلمات والنور الظلمة فيها فيها مصالح العباد لولا الظلم او لولا الليل - 00:12:59
لما نام الانسان ولتعب نفسية ولكن من اياته الليل والنور نور الهداية نور الطاعة نور الاستقامة هذا الضوء هذه الشمس كلها انوار يعني نعم من الله سبحانه وتعالى ثم نصف القرآن قال الحمد لله الذي انزل على عبده - 00:13:19
نحمد الله ونشكره على ان انزل علينا القرآن وحفظه لنا وبقي غظا طريا لا يتغير مع مرور الازمان ثم في سورة سبأ الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض. يعني المالك للسموات والارض - 00:13:40
وفاطر الحمد لله فاطر السماوات والارض جاء الماء. فالذي فطر السماوات واوجدها ينبغي ان نحمد الله عليه ونشكره على هذه النعمة نعمة الأرض نعمة السماء طيب ما معنى فاطر هل فاطر معناها خالق ولا تختلف - 00:13:56
احنا قلنا لو كانت فاطر خالق اكتفى الله بواحدة منها لكن الله مرة يقول خالق السماوات خلق السماوات ومرة يقول فاطر اذا فيه فرق شفت دائما تعبير القرآن بمثل هذه العبارات لها وقفات لها تأملات - 00:14:16
يعني كلمة فاطر ابن عباس وهو ترجمان القرآن وهو اشهر المفسرين من الصحابة ابن عباس يقول انا لا اعلم معنى يقول ما اعرف معنى فاطمة المعنى الدقيق مرة حتى اختصم الي اعرابيان - 00:14:34
ما في اي شيء اختصموا في بئر وقال احد اعرابيين قال احدهما انا فطرتها. يعني البئر وقال الاخر انا فطرتها اخونا عباس لما قال انا فطرتها جلست اتأمل وعرفت ان كلمة فاضل هي ايجاد الشيء من العدم - 00:14:50
الشيء بصورة جميلة حسنة وهو لم يكن موجودا يعني الان انا اعطيك مثال يعني الله سبحانه وتعالى اوجد السماوات قبل ان يوجدها قبل ان يخلقها هل كانت موجودة؟ ما كانت موجودة - 00:15:10
لما خلقها وابدع خلقها وزينها وجملها ما ترى فيها من من فروج ولا شقوق وفرج البشرة كرتين ينقلب اليك البصر خاسيا وهو حسير. وجنب لها بالنجوم والكواكب والشمس والقمر - 00:15:28
هذا الخلق والابداع نسميه فاطر بنسميه فطر الله عز وجل مثل ما قال هذا الاعرابي انا مطرت البئر اول قبل ما تأتي البئر ارض قاحلة مغبرة ثم اخرج الماء ثم طوى البئر ووضع عليها الدلو - 00:15:46

وسقى ما حولها. فانبتت فاصبحت حديقة وفيها ماء. اذا فطرها يعني ابدعها واوجدها على احسن صورة كلمة هنا الحمد لله فاطر السماوات والارض اي الذي خلق السماوات والارض من العدم لم تكن موجودة - 00:16:05

وخلقه في احسن صورة هذا معنى كلمة اما الخالق فهو الذي اوجد الشيء الله خالق كل شيء اوجده سواء على صورة بديعة او على غير صورة بديعة طيب افتتاحها بالحمد هنا الحمد لله - 00:16:26

يقول اهل التفسير الحمد للاستغراق يعني المحامد كلها كل الحمد لله له سبحانه هو المستحق للحمد واخبار الله في السورة الحمد لله ماذا يفيدنا يفيدنا ان ان الله يعلمنا ان نحمده يعني كأن الله يقول في هذه الآية احمدوا الله الذي فطر السماوات والارظ - 00:16:45

احمدوه فلما اقول الحمد لله يخبر سبحانه وتعالى. ويعلم عباده ان يحمدوه ولا ينتظر ممن لا يحمد الله ان يحمد الله هو حمد نفسه قبل ان يحمده الحامدون. طيب لو سألك واحد وقال لك هل الحمد هو الشكر ولا يختلف - 00:17:13

نقول لا يختلف الحمد اوسع من الشكر الشكر دائما في مقابل النعمة لما تقول اما يقول لك واحد مثلا نصنع لك معروف تقول شكرا لك اعطاك هدية تقول شكرا لك - 00:17:33

ما تقول الحمد لله لك. ما تقول الحمد. الحمد لك. تقول الشكر لك اشكرك على فعلك اذا كلمة الشكر في مقابل شيء اما الحمد لله الحمد هو الثناء على الله - 00:17:50

صفات الكمال وافعاله الحسنة صفاته كاملة وافعاله متقنة حكيمة فنحمد الله على كل نعمة نحمده يعني نثني عليه ونذكره بالخير ونذكره بالصفات الحسنة والاسماء الحسنى هذا معناه الحمد لله فاطر السماوات - 00:18:03

وين الارض فاطر السماوات والارض قال بعدها جاعل الملائكة قال بعدها جاء الى الملائكة طيب جاعل الملائكة يقول جعل الملائكة رسلا. يعني الذي خلق الملائكة منه الذي خلق الملائكة الله سبحانه وتعالى - 00:18:27

هو الذي خلق الملائكة ولا ولا شك ان الذي خلق الملائكة هو الله لكن خلقهم وجعلهم بصفة يعني جاعل يعني جعلهم يعملون يعني سيرهم سيرهم في اعمال جعل لهم وظائف - 00:19:03

قال جاء للملائكة رسلا الملائكة هم رسل الله يعني الله يرسلهم يرسل منهم من يرسله بالوحي ومن هم يرسله بالقطر والماء والسحاب ومنهم من يرسله لقبض الارواح وهكذا ومنهم من يرسله - 00:19:21

يتفقدون حلقات القرآن وحلقات العلم يطوفون بالشوارع ويطوفون بالطرقات يبحثون عن عن الحلقات والله يرسل ملائكته رسلا يجعلهم رسلا ينتقلون من السماء الى الارض في اعمال في اعمال ومنهم من يعمل بغير هذه الاعمال هم وظائفهم كثيرة جدا. الله يقول - 00:19:43

والنازعات غرقا والنافطات نشطا والسابحات سبعا فالسابقات سبقا فالمدبرات امرا. هذه وظائف الصفرا هذي كلها والمرسلات عرفا هذي كلها يعني وظائف الملائكة يقول جاء للملائكة رسلا اولي اجنحة يعني الملائكة خلقهم الله ولهم اجنحة يعني يطيرون - 00:20:07

لهم اجنحة فبعضهم كما اخبر قال مثنى يعني اثنين اثنين من الاجنحة. اثنين اثنين من هنا واثنين من هنا وثلاثة وثلاثة واربعة واربعة. قال مثنى وثلاث ورباع لو قال لو قال - 00:20:37

اولي اجنحة ثلاثة لفهم ان له ثلاثة اجنحة الفرق لو قال اولي اجنحة مثنى كان افهمنا انه الحين واحد يمين وواحد شمال لو قال لو قال اولي اجنحة اثنين اثنين لو قال اثنين - 00:20:55

واحد يمين وواحد شمال لكن لما يقول مثنى اثنين من هنا واثنين من هنا لما قال وثلاث الاوقات ثلاثة ثلاثة فقط لما يقول ثلاث نقول لا الثلاثة من هنا وثلاثة من هنا - 00:21:16

وكذلك اربعة وقد تزيد كما ذكرنا ان ان جبريل رعاه النبي وله ست مئة جناح قد تزيد ولذلك الله بعدها ماذا قال رجعنا الملائكة لها اجنحة ثم قال بعدها يزيد في الخلق ما يشاء - 00:21:31

يقول محتمل انه يزيد في اجنحة الملائكة ويحتمل ان يزيد في خلق الخلق ما شاء في الجمال ويعني جمال صورة الملك الملائكة في

صورة جميلة وفي خلقه وابداعه يزيد في خلق الانسان - 00:21:50
ويجعل بعض الخلق في الانسان خلقا جميلا ونزيل في خلقهم ويجملهم وكلمة الخلق هنا يزيد في الخلق الخلق على عمومه ولذلك لانه قال يزيد في الخلق ما يشاء. يعني ما يشاء من الجمال - 00:22:10
انا باهر طيب قال لما بين لك ان الله قادر على خلق الملائكة في هذه السورة وانه يزيد قال بعدها ماذا؟ قال ان الله على كل شيء على كل شيء قدير. الله سبحانه وتعالى - 00:22:26
قادر على خلق هذه الاشياء ولا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء لما تكلم الله عن الخلق وخلق السماوات والارض وخلط الملائكة ولا شك انه يزيد في خلق الانسان وخلق بني ادم وخلق الحيوان وخلق المخلوقات - 00:22:43
بعد ذلك انتقل الى الى بيان الرزق فالله هو الخالق وهو الرازق وقال ما يفتح الله للناس من رحمة الرحمة هنا شاملة كل شيء لانها جاءت في نكرة في سياق الشرط. وهي تفيد العموم رحمة. ما هي الرحمة هنا؟ كل شيء - 00:23:02
من الارزاق يسمى رحمة المطر رحمة والطعام والشراب والاشجار والنباتات والخضروات والفواكه والثمار وكل ما يحتاج للانسان من رزق وكنوز الارض هذهن كلها رحمات من الله سبحانه وتعالى ما يفتح - 00:23:25
يفتح يعني يرزق ويفتح الارزاق لان الله هو الفتاح العليم يفتح لعباده ويرزقهم قال ما يفتح ما يفتح ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وقال سبحانه وتعالى وان يمسك الله - 00:23:47
وان يمسسك بخير يقول في اية اخرى قالوا وان يردك بخير والله اذا اراد الخير ما احد يمسكه ولا احد يمنعه لو اجتمع اهل الارض كلهم على ان يمنعوك من هذا الخير الذي اراده الله لك - 00:24:05
لا يمكن ابدا لا يستطيعون ما يفتح الله لاحد من مخلوقاته ومن خلقه رحمة فلا ممسك لها ما احد يمسكها وما يمسك يمنع بلا مرسل ما حديثي؟ يعني الله لو منع هذا الشخص ان يرزق - 00:24:20
لو اجتمع اهل الارض ان يرزقوا ما استطاعوا الرزاق هو الله والذي يفتح للناس من رحمة هو الله. والذي يمنع ويصرف هو الله. اذا هو الخالق وهو المالك وهو الرازق - 00:24:39
ولذلك شيخ قال فلا ممسك ولا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم شف ختم الاية العزيز له العزة والقوة والغلبة وحكيم ما يمنع احد ظلمنا وانما يمنع الحكمة لانه سبحانه وتعالى حكيم - 00:24:53
الامور مواضعها فاذا وسع الانسان واعطاه اعطاه الذرية رزقه الذرية رزقه المال رزقه الصحة رزقه العافية رزقه الطاعة الاستقامة هذا ما احد يستطيع ان يتدخل لانه عزيز حكيم انه اعطاه كذا ومنع كذا - 00:25:11
يعني الاية حقيقة اية عظيمة جدا تحتاج منا الى ان نتدبر ونتفكر فيها فعلا انت ما تستطيع ان ان ترد رزقك. ولا ترد رزق غيرك ولا تملك شيء انت مملوك - 00:25:30
وانت الله يتصرف فيك كيف يشاء وانت ليس لك يعني ليس لك تصرف في هذا الكون العزيز الحكيم هو الذي يدبر الامور. لكن انت الواجب في حقك ماذا الواجب عليك - 00:25:45
ان ان تستقيم على طاعة الله وان تتقرب الى الله بالطاعات وان يسأل الله عز وجل تكثر من الدعاء والسؤال ان الله يفتح عليك من الخير وان يصرف عنك الشر - 00:26:00
هذا الذي هو حق هذا الحق الذي يجب عليك ندعو الله سبحانه وتعالى ان يفتح عليك من الرحمة ومن الخير وان يصرف عنك كل شر. هذا هو فلما ذكر الله عباده بالرزق وانه هو المالك الرازق الخالق - 00:26:14
ذكرهم بنعم عظيمة بالنعم العظيمة فقال يا ايها الناس نادى الناس جميعا نادى الناس جميعا مؤمن ومكافرهم يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هو الذي انعم عليكم بالنعم كلها نعمة الصحة والعافية والمال - 00:26:31
وغيرها من النعم التي لا تعد ولا تحصى اذكروا نعمة الله عليكم. هل من خالق غير الله هل هناك خالق غير الله يخلقه ما في الا الله هو الذي يخلق - 00:26:46

وهو الخالق وحده وهو الرازق وحده وهو الاله وحده وهو المعبود وحده قال هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض ما في احد يرزقكم الا الله فاحمدوا الله واشكروه. ولذلك شف قال اذكروا نعمة الله واشكروا - 00:26:59

على هذه النعمة لا اله الا هو لا معبود بحق الا هو لا معبود ولا يعبد ولا يخضع ولا يدعى الا هو سبحانه وتعالى قال فانى تتركون. كيف يصرفون عنه؟ وتعبدون الالهة وتعبدون الاصنام - 00:27:15

وتطوفون حول القبور وتسألون الاموات وتدعونهم من دون الله. هؤلاء ما ينفعون ولا يظرون هؤلاء ان دعوتهم ما نفعوك وان تركت دعوتهم ما فروك اموات غير احياء كيف تصرفون ثم - 00:27:32

قال الله بعد ذلك لما يعني بين ان الملك والرزق التصرف في الكون كله لله وان الله من رحمته من رحمته ارسل الرسل ليوقظ العباد من الغفلة لكن مع الاسف - 00:27:50

ومع الاسف ان الذين ارسل اليهم من الامم هم لا يتقبلون ويردون رسالة الله ويكفرون بها ولذلك الله صلى النبي محمد في هذه الاية فقال وان يكذبوك يعني قومك كذبوك ولم يقبلوا منك - 00:28:07

وقد كذبت رسل من قبلك يعني لست انت اول واحد كذبوا نوحا وعودا وصالحا وشعيبا وموسى. كذبوا الرسل من قبلك والى الله ترجع الامور الامور سترجع الى الله. كل امور الخلق وشؤونهم راجع الى الله والله يقضي ويحاسب ويجازي. من يجازي - 00:28:24

يعني الاية الآيات حقيقة مستمرة والحقيقة يعني الانسان لما يقرأ مثل هذه الايات يعني وبدايات السورة دائما بدايات السورة بدايات قوية تجذب الاسماء وتجذب الاذهان حقيقة مهمة جدا لكن الوقت - 00:28:47

الوقت ضيق يضيق علينا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستمر في تدبر هذه السورة العظيمة وتأمل هذه السورة. نسأل الله ان لا يحرمنا هذا الفضل العظيم - 00:29:09

الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:29:24